العلاقة بين مستوى الذكاءات المتعددة وفعالية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن

إعداد

د / جمال عبد الفتاح العساف

جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة عالية الجامعية

المملكة الأردنية الهاشمية

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢٦) –يوليو ٢٠١٢

العلاقة بين مستوى الذكاءات المتعددة وفعالية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن

إعداد

د / جمال عبد الفتاح العساف *

ملخص

هدفت الدراسة إلى التحقق من مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) معلم ومعلمة في مديريات تربية عمان الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة ، اختيروا بالطريقة الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء أدواتها في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة، وتم تطبيقها على عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها.

وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن كان متوسطاً ومستوى فعالية التدريس كان مرتفعاً، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاءات تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات باستثناء الذكاء المنطقي الرياضي ، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ،تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات باستثناء الذكاء العاطفي وجاءت الفروق لصالح حملة البكالوريوس.وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء الذكاء العاطفي والذكاء البيئي وجاءت الفروق لصالح الذكور. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الخبرة المختلفة في مستويات الذكاءات المتعددة.ودلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر سنوات الخبرة والمؤهل العلمي في مستوى فعالية التدريس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس ولصالح الإناث في مستوى فعالية التدريس، وكذلك وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين مستوى الذكاءات المتعددة وفاعلية التدريس لدى المعلمين.

الكلمات المفتاحية: المعلمون، الدراسات الاجتماعية، الذكاءات المتعددة، فعالية التدريس.

* جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة عالية الجامعية – المملكة الأردنية الهاشمية

"THE RELATIONSHIP BETWEEN THE LEVEL OF MULTIPLE INTELLIGENCES AND THE EFFECTIVENESS OF TEACHING SOCIAL STUDIES TEACHERS IN JORDAN."

Prepared by:

dr. Jamal Abdel-Fattah Al-Assaf [*]

Abstract:

The study aimed to verify the level of multiple intelligences by social studies teachers in Jordan, The sample consisted of (250) teachers in the departments of Education of Amman the first, second, third, fourth and fifth, were chosen the way of class, and to achieve the objectives of the study the researcher to build tools in the light of the educational literature and previous studies, was applied to the sample after making sure of its sincerity and persistence.

The results of the study that the level of multiple intelligences by social studies teachers in Jordan was average and the level of effectiveness of teaching was high, also found that there were significant differences in the level of intelligences are attributable to the impact of years of experience in all areas except the logical mathematical intelligence, The results showed that there was no statistically significant differences, due to the impact of qualification in all areas except for emotional intelligence and came differences in favor of campaign bachelor. As well as the lack of statistically significant differences attributable to the impact of sex in all areas except for emotional intelligence and intelligence environmental and came differences in favor of males.

And the presence of statistically significant differences between groups experience different levels of multiple intelligences. Results indicated that there was no statistically significant differences attributable to the impact of years of experience and qualifications in the level of teaching effectiveness, the existence of statistically significant differences attributable to the impact of sex in favor of females in the level of teaching effectiveness, as well as a positive relationship between the level of statistically significant multiple intelligences and teaching effectiveness of teachers.

Keywords: teachers social studies, multiple intelligences, teaching effectiveness.

[*] **Al-Balqa Applied University, Faculty of Princess Alia University**

العلاقة بين مستوى الذكاءات المتعددة وفعالية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن

إعداد

د / جمال عبد الفتاح العساف *

المقدمـــة

كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان عن بقية مخلوقاته ووهب له العقل ، وزوده بعمليات عقلية حسية ومجردة ، وميزنا بنو البشر عن بعضنا بمواهبنا المختلفة ، ومستوياتنا المتفاوتة من الذكاء ، فمن حكمته - سبحانه وتعالى - أن جعلنا مختلفين في مستويات ذكائنا وقدراتنا العقلية ، وبالتالي نختلف بالمواهب والمجالات التي نوجه اهتماماتنا إليها ، فبتعدد المجالات تعددت المواهب والقدرات ، من هنا نتوصل إلى أن الذكاءات الموجودة لدى البشر هي متعددة وليست منفردة .

ويعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكولوجية التي يدور حولها نقاش بين علماء النفس ومستخدمي نتائج دراسات علماء النفس، كالمسئولين عن اتخاذ القرارات في مختلف المجالات سواء التربوية أو النفسية والاجتماعية منها، لما لذلك المفهوم من تأثير على حياة الأفراد ومعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية.

فمفهوم الذكاء يتسم بتعدد تعريفاته وتنوعها نظراً لعدم وضوح المقصود منه على وجه التحديد مما أدى اختلاف وجهات نظر علماء النفس حول تعريفه تعريف علمي لهذا المفهوم، بل وصل الأمر إلى عدم الاتفاق على مقياس موحد للذكاء، إلا أن هذا لم يمنع علماء النفس والمستفيدين منه من الاستمرار في محاولتهم لتعريف الذكاء وبناء مقاييس للذكاء تتميز بالثبات والصدق في التنبؤ بمستوى الذكاء للأفراد . (حسين،٢٠٠٣: ٤٩- ٥٠).

ولعلنا نجد أن اختلاف الباحثون والعلماء في تفسير مفهوم الذكاء أو القدرة على تعريفه تعريفاً موحداً بين المهتمين يعود لعدة أسباب سواء لشمول هذا المفهوم لدوافع واتجاهات الأفراد وهي نفسيه لا شعوره، وقد لا يرغب بالإفصاح عنها كأن يحاول إخفاءها أو التمويه عنها، وأيضا لاختلاف توجهات العلماء والباحثون الذين تناولوا هذا المفهوم وتعرضوا له، فكل باحث يحاول أن يتطرق لهذا المفهوم من خلال وجهة نظره ومن خلال تخصصه أو لما يخدم مصالحه سواء الشخصية أ ويعرف بينيه (Binet) الذكاء بأنه قدرة الفرد على الفهم والابتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتي، بمعنى قدرة الفرد على فهم المشكلات والتفكير في حلها وقياس هذا الحل أو نقضه وتعديله، بينما يرى شترن (Stern) الذكاء بأنه القدرة على التصرف السليم في المواقف الجديدة، في حين يعرف كلفن

* جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة عالية الجامعية - المملكة الأردنية الهاشمية

(Colvin) الذكاء بأنه القدرة على التعلم والقدرة على التحصيل، ويعرف وكسلر (Wechsler) الذكاء بأنه القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح مع البيئة(عامر،٢٠٠٨: ١٨). وبالتالي ركزت وأكدت تعريفات العلماء للذكاء على انه عملية التعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (السيد، ١٩٧٦: ٢٠٢).

ومن هذا المنطلق اهتمت المؤسسات التعليمية والتربوية بتطوير هذا المفهوم والاستفادة منه في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب والتعامل مع النشء بصفه خاصة لإكسابهم المزيد من المعرفة والعلوم الفكرية والنفسية و العلمية. (محمد وآخرون،٢٠٠٥: ١٥٩).

و يرى جاردنر(١٩٩٩) أن الإنسان يمتلك سبع وحدات متمايزة على الأقل من الوظائف العقلية ، ويسمي كل وحدة "ذكاء" ، ويؤكد أيضا أن هذه الذكاءات المنفصلة تمتلك مجموعاتها الخاصة بها من القدرات التي يمكن ملاحظتها وقياسها ، وهذه الذكاءات هي : الذكاء اللغوي اللفظي ، الذكاء المنطقي الرياضي ، الذكاء المكاني البصري ، الذكاء الموسيقي الإيقاعي ، الذكاء الجسمي الحركي ، الذكاء البين شخصي ، الذكاء الضمن شخصي ، (الأعسر وكفافي،2000 : 88-89) .

ومما يجدر ذكره أن الذكاءات المتعددة قد ارتبطت بأنماط التفكير ونوعيته ، فالمتعلم الذي لديه ذكاءات معينة يكون تفكيره في مجالها يتصف بالجودة ، ولهذا فإن إدارة التفكير وتنظيمه تساعد في تنمية الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين ، وذلك يتطلب من المعلم أن يكون مدركا لاستراتيجيات إدارة التفكير وتنظيمه مثل: إستراتيجية الاستجواب الذاتي ، ومخططات المفاهيم وإستراتيجية العصف الذهني وإستراتيجية الجودة الشاملة للتفكير ، وغيرها .

وتعد هذه الاستراتيجيات وغيرها هامة ومفيدة خاصة عندما يسعى المتعلمون إلى تعديل مسارات تفكيرهم وإعادة تنظيم أفكارهم مما يصقل ذكاءاتهم ويكسبهم قدرة على التعامل مع المواقف الصفية بإبداع ، من هنا فإن التركيز على مستويات التحصيل من تذكر وفهم و تطبيق لم يعد كافيا في ظل متغيرات العصر وتعدد الثقافات ، لذا ينبغي أن نركز على كيفية إكساب طلابنا الذكاءات المتعددة في التدريس ، حتى يصبحوا جاهزين للتفاعل مع الآخرين بأساليب تتفق مع مبادئهم وقيمهم (عفانة والخزندار ،٢٠٠٧) .

ومن هنا فأن نظرية الذكاء المتعدد جاءت لتوسيع النظرة التقليدية للذكاء، وعلى الرغم من أن جاردنر لا يفصل بين الذكاء العلمي والذكاء العملي، إلا أنه يرى أن نظرية جديدة للذكاء يجب أن تشتمل على كلا العنصرين (Gardner, 1997).

أنواع الذكاءات المتعددة :

ووفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة ، فأن الذكاء يشمل:

الذكاء اللغوي : ويعني قدرة الفرد على تناول ومعالجة واستخدام بناء اللغة ومعانيها في مهارات التعبير عن النفس إو في مخاطبة الآخرين.

الذكاء المنطقي الرياضي : ويتمثل في القدرة على التفكير المنطقي وحل المشكلات والاستدلال بين النماذج وإدراك العلاقة.

الذكاء البصري المكاني : ويعني القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة من خلال المهارات والتعرف البصري والتعبير البصري والصور العقلية والاستدلال المكاني.

الذكاء الجسمي الحركي : ويشير إلى القدرة على ربط أعضاء الجسم بالعقل لأداء بعض المهام مثل اللاعب الرياضي أو استخدام اليدين لإنتاج بعض الأشياء مثل الطبيب الجراح والنحات والرسام.

الذكاء الموسيقي : ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك وإنتاج الصيغ الموسيقية المختلفة والجرس الموسيقي ونوعية الصوت.

الذكاء الشخصي المناسبة له: ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك مشاعره ودوافعه واستخدام المعلومات لشئون حياته واتخاذ القرارات الذكاء الاجتماعي : ويعني قدرة الفرد على التواصل والتفاعل الاجتماعي الايجابي مع الآخرين.

ذكاء الطبيعة : ويعني القدرة على استكشاف وتمييز وتصنيف الأشياء التي توجد في الطبيعة والحيوانات والصخور(الماموط، ٢٠٠٨: ٥١- ٥٦).

كما ذكر حسين (٢٠٠٣: ٣٧- ٤٠) في أن الذكاء من منظور نظرية الذكاءات المتعددة ينقسم إلى عدة ذكاءات متنوعة، وتشمل مايلي:

الذكاء اللغوي : ويعني القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفهيا أو كتابياً، ويتضمن هذا النوع من الذكاء القدرة على معالجة البناء اللغوي والصوتيات والمعاني والاستخدام العملي للغة بهدف البلاغة أو البيان أو التذكير أو التوضيح.

الذكاء المنطقي الرياضي : ويعني القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة مثل الرياضي والإحصاء، وكذلك القدرة على التفكير المنطقي، ويتضمن الحساسية للنماذج والعلاقات المنطقية في البناء التقريري والافتراضي ونماذج التفكير المجرد.

الذكاء المكاني : ويعني القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة، مثل الصياد والكشاف، والقيام بعمل تحولات بناء على ذلك الإدراك مثل مصمم الديكور والمهند المعماري، ويتضمن هذا الذكاء الحساسية للألوان والخطوط والأشكال والحيز والعلاقات بين هذه العناصر، ويتضمن القدرة على التصور البصري والتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية.

الذكاء الجسمي أو الحركي : ويعني الخبرة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر مثل الممثل والراقص، ويتضمن سهولة استخدام اليدين في تشكيل الأشياء مثل النحات والميكانيكي والجراح، ويتضمن مهارات جسمية معينة مثل التوازن والمرونة والسرعة.

الذكاء الموسيقي : ويعني القدرة على إدراك الموسيقي والتحليل الموسيقي والنتاج الموسيقي والتعبير الموسيقي، ويتضمن هذا الذكاء الحساسية للإيقاع والنغمة والميزان الموسيقي.

الذكاء في العلاقة مع الآخرين : ويعني القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، ويتضمن هذا الذكاء الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات، وكذلك القدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعتبر مؤشرات للعلاقات الاجتماعية، والاستجابة المناسبة لهذه المؤشرات بصورة عملية.

الذكاء الشخصي الداخلي : ويعني معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة وتكوين صورة دقيقة عن النفس والوعي بالحالات المزاجية والدوافع والقدرات الذاتية والقدرة على الضبط الذاتي والفهم الذاتي.

الأبعاد التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة :

لنظرية الذكاءات المتعددة أبعادها و مضامينها و تطبيقاتها الخاصة في العملية التعليمية و التربوية تتلخص بما يلي (Klein, 2003) :

١- يمكن استخدام هذه النظرية كأداة قياس تتسم بالعدالة و الشمولية تهدف إلى الكشف عن مواطن القوة و الضعف لدى الطلبة و تساعدهم في الكشف عن ذكاءاتهم و توظيفها في عملية تعلمهم .

٢- تنطوي هذه النظرية على مدى واسع من الأساليب و الاستراتيجيات التي تناسب كافة المناهج الدراسية و تتأقلم معها، و بالتالي تساعد الفرد على أن يُوجه للمهمة التي تناسبه ،والتي تلائم قدراته، ويتوقع أن ينجح فيها .

ذلك لأنه إذا استخدم نوع الذكاء المناسب وبشكل فعال في العملية التعليمية فان ذلك يساعد على حل العديد من المشكلات التعليمية التي يواجهها كل من الطلبة و المعلمين أثناء عرض المهمات الدراسية، لذا تُعد هذه النظرية " نموذجا معرفيا " يصف كيف يستخدم الأفراد ذكاءهم المتعدد لحل مشكله ما، و تركز على العمليات التي يتبعها الدماغ في تناول محتوى الموقف ليصل إلى الحل ،كما أنها تساعد المعلم على توسيع دائرة إستراتيجياته الدراسية ليصل لأكبر عدد من الأطفال على اختلاف ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم بما يتناسب و الفروق الفردية لديهم. ويشير في هذا الصدد كل من إيفانس وبورمان (٢٠٠٣) أن التطبيقات التربوية أكدت لهذه النظرية فاعليتها في الجوانب التالية :

١. تحسين مستويات التحصيل لدى الطلبة ورفع مستويات اهتماماتهم و دافعيتهم تجاه المحتوى التعليمي وتذكرهم له.

٢. إمكانية استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل للتدريس بأساليب متعددة كما أن هذه النظرية تساعد في توجيه الأفراد للمهنة التي تناسبهم والتي تلائم قدراتهم ويُتوقع أن ينجحوا بها، من خلال تناولها لمفهوم الخبرة المتبلورة، وهي قابلية الفرد للتفاعل مع أي ميدان من ميادين الحياة على أساس التدريب مع وجود القدرة والممارسة ومناسبتها لطبيعة الفرد نفسه (Burman & Evans , 2003) .

وهو ما يشكل بطبيعة فعالية التدريس (Effective Teaching) والمتمثلة بتوظيف المهارات والحقائق ضمن مادة تعليمية مما يتطلب الترتيب والتنظيم من بداية الدرس إلى نهايته، وهو ما يقوم على نحو وظيفي يقلل من أخطاء الطلاب عن طريق مواءمة التدريس لمستوى القدرة. ويشمل كذلك تدريس المهارات الضرورية للطلاب مثل التركيز على مهارات العناية بالذات والمهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية، مع العمل على توفير تدريب ملائم لتطبيق الجوانب النظرية بما يتناسب مع مستويات الطلاب، بالإضافة لاختيار المعلم لأهداف التدريس بعناية وتركيز على أفضل فرص التعلم باستخدام أساليب تدريسية متنوعة تشجعهم على النمو والانجاز، كما أن استخدام مهارات التدريس الفعّال يؤدي إلى إتقان الطلاب للمهارات المقدمة لهم مما يؤدي إلى بناء المهارات الأساسية لدى الطلاب، مما يسمح بتقديم مهارات جديدة ويعطي الفرصة للمعلم لتقديم نشاطات إثرائية لطلبته .(Marlow, 1996)

ويقوم التدريس على مسلمات عدة لعل من أبرزهاوما يتفق مع طبيعة معلم الدراسات الاجتماعية ودوره الاكاديمي مايلي:

١. التدريس عملية ذات أبعاد ثلاثية، تتألف من مدرس، وتلميذ، ومادة تعليمية أو خبرة تربوية، ويحاول المدرس أن يحدث تغيراً حسناً في سلوك التلميذ.
٢. التدريس سلوك اجتماعي، أي لا بد من وجود تلاميذ ومدرس، ومن وجود قدر كبير نسبياً من التفاعل بينه وبين هؤلاء التلاميذ.
٣. التدريس له بعد انساني، أي أن المدرس الآدمي لا يمكن استبداله بآلة أو وسيلة مادية، مهما ارتقت درجة كفايتها، والوسائل التعليمية أدوات، وليست بديلة عن المدرس.
٤. التدريس عملية ديناميكية، أي فيها حركة، وتفاعل، وكل من المدرس والتلميذ يثق في قدرة الآخر على التأثير والتأثر، فالمدرس يسلم بضرورة مشاركة التلميذ في الموقف التعليمي، والتلميذ يسلم بقدرة مدرسه على التأثير، ومساعدته على تحقيق الأهداف التربوية.
٥. التدريس عملية اتصال، وسيلتها الرئيسة هي اللغة، أي أن المدرس يتعين عليه إرسال رسالة معينة إلى تلميذ معين، وفقا لخطة معينة، تساير فلسفة بناءه لمجتمع أفضل. (Wong & Wong,2003).

وفي واقع الدراسات التربوية المتعلقة بالذكاءات المتعددة: أجرى بوريجو (Borrego, 1998) دراسة هدفت إلى اختبار أثر استخدام استراتيجية الذكاء المتعدد كممارسة تدريسية داخل

غرفة الصف من قبل معلمي التربية الخاصة ، أشارت النتائج إلى أن التدريب القائم على نظرية الذكاء المتعدد أدى إلى تعزيز قدراتهم لتنفيذ هذه الاستراتيجية داخل غرفة الصف.

وأجرى كسينسكي (ksicinski, 2000) دراسة هدفت إلى تقييم الذكاءات المتعددة باستخدام مقياس الذكاءات النمائية الثمانية المتعددة ، أظهرت النتائج أن أعلى نسبة للذكاء كانت للذكاء الاجتماعي، و أقلها كانت للذكاء الموسيقي (للعينة جميعها)، بينما أظهرت الإناث نتائج مرتفعه في الذكاء اللغوي و تدني في الذكاء الجسمي، بينما أظهر الذكور العكس، أما اختلاف الذكاء تبعا لمتغير العمر في الفئات العمرية الثلاث فقد ظهر الاختلاف في ثلاثة ذكاءات وهي الذكاء الموسيقي واللغوي عند الفئة العمرية الثانية (٢٠- ٢٤) مقارنه مع باقي الفئات، أما الذكاء الجسمي فقد كان أعلى لدى الفئة العمرية الأولى (١٩ سنه و اقل)، أما بالنسبة لمتغير العرق فقد ظهر الذكاء الجسمي أعلى لدى الأمريكان البيض، أما بالنسبة لباقي الذكاءات فلم توجد أي فروق ذات دلاله إحصائية فيها تبعا للعرق. و عند مقارنة المعلمين و الطلبة في ذكاءاتهم المتعددة؛ تفوق المعلمون في كل من الذكاء اللغوي، و الشخصي، و الاجتماعي، و المنطقي، أما بالنسبة للطلبة فقد تفوقوا بشكل عام في كل من الذكاء الاجتماعي ثم المكاني ثم الشخصي ثم الجسمي .

كما أجرى لوري (Loori,2005) دراسة بعنوان "الذكاءات المتعددة: دراسة مقارنة في تفصيلات الذكاء بين الذكور والإناث" .هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفرق بين الذكاءات التي يتمتع بها الذكور والإناث حسب نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، وجاءت نتائج هذه الدراسة بأنه يوجد فروق بين الذكور والإناث في تفضيلات الذكاءات حيث كشفت هذه الدراسة انه يوجد فروق بين الذكور و الإناث في نمط الذكاءات النشطة لديهم، حيث تفوق الذكور في كل من الذكاء المنطقي والذكاء المكاني/ البصري، بينما أظهرت الإناث تفوقاً في الذكاء الشخصي/ الذاتي.

وهدفت دراسة كتشال (Cutshall, 2003) إلى الكشف عن درجة إسهام المعلمين في تنمية الذكاء المتعدد لدى الطلبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين طبقوا نظرية الذكاء المتعدد بدرجة مرتفعة، وحقق تطبيقها فائدة كبيرة للمتعلمين؛ إذ تمكنوا من إبراز قدراتهم المرتبطة بنوع الذكاء الذي يتميزون به، كما أشارت إلى عدم وجود دليل على اكتساب الطلاب لمهارات دمج المفاهيم، وأن العديد من الطلاب اختاروا الذكاء المكاني لتمثيل النماذج.

وفي مجال فعالية التدريس أجرى القاعود وعمر (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى معرفة مدى ممارسة مُعلّمي مبحث التاريخ للصف الثاني الثانوي لمبادئ التدريس الفعّال، ودلت النتائج الى أن درجة ممارسة المُعلّمين للتدريس الفعّال متوسطة وفقاً لتقديرات المُعلّمين أنفسهم ومشرفيهم، وكانت هناك فروق دالة إحصائية بين تقديرات المشرفين التربويين وبين المُعلّمين لصالح المُعلّمين.

وفي دراسة اوسبيك (Ocepeck, 1994) التي كان الهدف منها التعرّف إلى مدى ممارسة مُعلّمي المرحلة الثانوية في ولاية إلينوى واندايانا وأوهايو لعناصر التعليم الفعّال، ، وقد أظهرت الدّراسة أن أهم مجالات التدريس الفعّال هي: حسن إدارة الصف، واستخدام التعزيز، وتهيئة غرفة الصف، وطرح الأسئلة، وإنهاء الدرس، وتنويع المثيرات، وقد أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين ممارسة افراد العينة لمبادئ التدريس الفعّال تعزى للجنس، لصالح المعلماتً، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة لمبادئ التعليم الفعّال تعزى إلى المؤهل العلمي والخبرة.

وفي دراسة أجراها الجوارنة (١٩٩٧) هدفت إلى التعرّف على تصور مُعلّمي الدراسات الثانوية لمدى امتلاكهم للمهارات التدريسية وعلاقتها في اتجاهاتهم نحو مادة تخصصهم، وخلصت النتائج إلى: أن مجال الإدارة الصفية هو أكثر المجالات امتلاكاً من قبل المُعلّمين في حين أن مجال الأنشطة والوسائل التعليمية كان أقلها امتلاكاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصور مُعلّمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لمدى امتلاكهم للمهارات التدريسية تعزى إلى الخبرة والمؤهل العلمي، والتخصص.

و يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها هدفت إلى قياس الذكاء المتعدد بجوانب مختلفة لدى الطلبة وتطبيقات المعلمين في ضوء متغيرات ديمغرافية ومعرفية مختلفة ، إذ يغلب التوجه البحثي في الميدان التربوي لدراسة موضوع الذكاء وتنمية جوانبه أن يتمحور حول الطلبة بحكم أنهم الفئة المستهدفة في عملية التعلم والتعليم، غير أن الأمر في حقيقته- وكما يرى الباحثون- أن التوجه الأمثل كذلك يجب أن يأخذ بعين الاعتبار ذاك المعلم المتعايش بكل جوانب المعرفة والسلوك والوجدان مع المتعلمين في استجلاء مستويات ذكاءاته المتعددة وعلاقتها بفعالية التدريس لديه ، لما لها من اثر بالغ في ممارساته التربويه مع المتعلمين، وهو ما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة سواء في مجتمعها أم في مجالها المعرفي وكذلك أدواتها البحثية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

لقد وسعت نظرية الذكاءات المتعددة نظرتها للاختلافات بين البشر في أنواع الذكاءات التي لديهم وفي أسلوب استخدامها، مما يسهم في إثراء المجتمع وتنويع ثقافته وحضارته عن طريق إفساح المجال لكل نوع من أنواع الذكاء المتعدد بالظهور، والتبلور في إنتاج ذي معنى يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه مراعياً حاجات الفرد وقدراته (Merritt, 2001).

وتشير الأدبيات التربوية لهيمنة الممارسات التربوية والتعليمية التقليدية في أداء ووعي المعلمين في الميدان التربوي، غير أن وجود الذكاء المتعدد واختلافه لدى الطلبة في الفصل الدراسي الواحد، يقتضي اتباع أساليب وطرائق تعليمية متنوعة لتحقيق التواصل مع كل الطلبة المتواجدين في الفصل الدراسي، ، ويذكر جاردنر (Gardner) إلى أن مقياس معامل الذكاء (IQ) لا يأخذ بعين الاعتبار سوى جزء يسير من قدرات المتعلم، كالقدرات اللغوية، والقدرة المنطقية الرياضية، وفي الوقت نفسه يهمش قدرات أخرى عديدة لا يمكن تجاهل قيمتها في المجتمع. وقد جاءت نظرية الذكاء المتعدد لتعطي أهمية متساوية لجميع القدرات العقلية للمتعلم التي لا تأخذها مقاييس الذكاء بعين الاعتبار.(Gardner, 1999).

وبالتالي فإن منظومة الذكاءات المتعددة إذا ما تمثلت بوعي عميق لدى المعلمين، فمن شانها أن تنعكس على تطوير المنظومة المعرفية للمحتوى التعليمي الممارس من قبل المعلم وزيادة

فعالية تدريسه، و بما يتلاءم مع جميع المتعلمين من خلال مخاطبة الذكاءات المتعددة التي يمتلكونها أو يظهرون قوة فيها. الأمر الذي قد يسهم بالارتقاء بالعملية التربوية في الميدان التربوي، وهو ما تجتهد فيه الإدارات الرسمية في الدول في امتلاك ناصية الحداثة والتطور، فقوة المجتمعات اليوم تقاس بقوة نظامها التربوي، وعليه يمكن تحديد الغرض من هذه الدراسة بأنه التعرف إلى العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفعالية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن ، لذا حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (□ = ٠,٠٥) في مستوى الذكاءات المتعددة تعود لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ؟
٣- ما مستوى فاعلية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (□ = ٠,٠٥) في مستوى فاعلية التدريس تعود لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ؟
٥- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين مستوى الذكاءات المتعددة وفاعلية التدريس، لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ؟

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

١- توجيه إنتباه المسؤولين و مشرفي معلمي الدراسات الاجتماعية في الاردن إلى أهمية الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفعالية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ، وتوجيه ممارساتهم التدريسية في ضوء ذلك.
٢- توجيه الإدارات التربوية مستقبلاً نحو البرامج التدريبية التي تعزز من وعي معلمي الدراسات الاجتماعية وممارساتهم التدريسية المرتبطة بذكاءاتهم .
٣- أهمية موضوع الذكاءات المتعددة ، وعلى وجه الخصوص لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الاردن، لما له من فائدة تعود على الطالب في مجالات الحياة الأكاديمية والاجتماعية كافة .
٤- عيّنة الدراسة ، والمتمثلة بمعلمي الدراسات الاجتماعية.

حدود الدّراسة ومحدداتها :

تتحدد هذه الدراسة فيمايلي:

- معلمي الدراسات الاجتماعية المتواجدين في المدارس التي لمديريات عمان : الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة في الاردن.
- الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١١/٢٠١٢.
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بالدلالات السيكومترية لأداة الدراسة، ومدى صدق وموضوعية استجابة أفراد الدراسة.

أهداف الدراسة :

إن الهدف الرئيس من الدراسة الحالية هو التعرّف إلى العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفعالية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن باختلاف متغيرات: جنس المعلم والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات :

- معلمي الدراسات الاجتماعية : المعلمون الذين يدرسون الطلبة ضمن تخصصات(التاريخ والجغرافيا واجتماعيات) للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ .
- الذكاءات المتعددة : القدرة على حل المشكلات ، أو تخليق نتاجات ذات قيمة ضمن موقف من مواقف ثقافية (Gardner,1999) .

وتعرف إجرائياً بالدراسة الحالية ؛ من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعلمون على المقياس الذي تم إعداده بالدراسة الحالية.

- فعالية التدريس: مجموعة السلوكيات والمهارات التدريسية التي ينبغي على المتعلم اكتسابها وإظهارها ليتمكن من خلالها القيام بمهماته بنجاح وبكفاءة بما يضمن له تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ويظهر في هذا الأداء السلوكي للمعلم الفعالية التي تتناسب مع الموقف التعليمي (Siedentop،1991). وتحدد في هذه الدّراسة إجرائياً باستجابة أفراد الدّراسة على أبعاد فقرات الأداة: التخطيط للتدريس، إدارة الصف وتنظيمه،وإثارة الدافعية والتعزيز، والعرض، والتقويم.

منهج الدّراسة:

استخدم الباحث من أجل تحقيق أهداف الدّراسة المنهج الوصفي الارتباطي القائم على جمع المعلومات بقصد التعرف إلى العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفعالية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن نظراً لملاءمته لطبيعته الدّراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية (تاريخ جغرافيا، اجتماعيات) في مديريات تربية: عمان الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة، والبالغ عددهم (١٣٤٥) معلماً ومعلمة وبحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي(٢٠١١/٢٠١٠).

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (٢٥٠) معلم ومعلمة في مديريات تربية عمان الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة ، اختيروا بالطريقة الطبقية وفقاً لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة، الجنس. والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٩٧	٧٨.٨٪
	ماجستير	٥٣	٢١.٢٪
	المجموع	٢٥٠	١٠٠٪
الخبرة	١- ٤ سنوات	٥٦	٢٢.٤٪
	٥- ٩	٧٠	٢٨٪
	١٠ سنوات فأكثر	١٢٤	٤٩.٦٪
	المجموع	٢٥٠	١٠٠٪
الجنس	ذكر	١٥٠	٦٠٪
	أنثى	١٠٠	٤٠٪
	المجموع	٢٥٠	١٠٠٪

أدوات الدراسة:

في ضوء اطلاع الباحث على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة قام الباحث بإعداد مقياس يشمل (٥٦) فقرة موزعة على سبع مجالات تعكس مستويات الذكاءات المتعددة لدى المعلمين.

صدق الأدوات:

تم التحقق من دلالات صدق المقياسين من خلال عرضه على (١٠) من المحكمين من أساتذة الجامعات من المتخصصين في مجال علم النفس، والمناهج والتدريس، والقياس والتقويم، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة العبارات للمُعلّمين ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذي تندرج تحته وخلوها من الغموض وضوح العبارات وسلامتها اللغوية. وتم حذف وتعديل الفقرات التي أجمع المحكمون عليها في ضوء هدف الدراسة وغايتها.

ثبات الأدوات:

تم التحقق من ثبات المقياسين باختيار عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) معلماً من داخل مجتمع الدّراسة ومن خارج عينتها، وتم التحقق من ثباتهما بطريقتين:

أولاً: ثبات الاستقرار:

تم حساب الثبات باستخدام ثبات إعادة الاختبار(Test Retest) حيث تم تطبيق المقياس على عينة الدّراسة الاستطلاعية ورصد درجات المُعلّمين عليه، ثم إعادة تطبيقه على نفس أفراد العينة الاستطلاعية بعد إسبوعين التطبيق الأول، وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المُعلّمين على المقياسين بين مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة لمقياس الذكاءات (٠.٧٨) ولمقياس فعالية التدريس (٠.٨١) وتعد هذه القيم مناسبة لمثل هذا النوع من المقاييس.

ثانياً: ثبات الاتساق الداخلي:

تم التحقق من ثبات المقاييس من خلال استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ- ألفا Alpha، حيث بلغ معامل الثبات المحسوب للأداتين كمايلي:

جدول رقم (٢)

المجال	كرونباخ الفا
الذكاء اللغوي	0.71
الذكاء المنطقي الرياضي	0.84
الذكاء الاجتماعي	0.74
الذكاء الحسي -الحركي	0.70
الذكاء العاطفي	0.76
الذكاء البيئي	0.76
الذكاء الوجودي	0.81
الذكاءات ككل	0.85
التخطيط للتدريس	0.83
إدارة الصف وتنظيمه	0.84
طرق التدريس	0.86
إثارة الدافعية	0.82
التعليم	0.86
فاعلية التدريس ككل	0.95

ولتحديد مستوى الذكاءات المتعددة وفاعلية التدريس لأفراد عينة الدراسة، تم تصنيف المتوسطات الحسابية وفقاً للمعيار الآتي: المدى= ٥ (أوزان المقياس)- ١=٤ ، ثم قيمة المدى٤/٣=١,٣٣ ، بالتالي منخفض من (١- ٢,٣٣) ومتوسط من (٢,٣٤- ٣,٦٧) و مرتفع 3.68 (وأكثر) .

المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث للإجابة عن أسئلة الدّراسة أساليب إحصائية متنوعة تتمثل فيما يلي:

للإجابة عن السؤالين الأول والثالث: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاءات المتعددة وفعالية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن.

وللإجابة عن السؤال الثاني والرابع : تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاءات المتعددة وفعالية التدريس حسب متغيرات الخبرة، والمؤهل، والجنس

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد .وتم استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية بين المتغيرات.

وللاجابة عن السؤال الخامس: تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الذكاءات المتعددة وفاعلية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن.

سادساً: متغيرات الدّراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة، وتشمل:

- المؤهل العلمي: وله مستويان: بكالوريوس، ماجستير.
- الخبرة التعليمية ولها مستويات وهي:
  - (١- ٤ سنوات).
  - (٥- ٩) سنوات.
  - (أكثر من ١٠سنوات).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

ويتمثل في مدى امتلاك مُعلّمي الدراسات الاجتماعية للذكاءات المتعددة وفعالية التدريس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	الذكاء الاجتماعي	3.58	0.603	متوسط
٢	١	الذكاء اللغوي	3.57	0.562	متوسط
٢	٢	الذكاء المنطقي الرياضي	3.57	0.769	متوسط
٤	٥	الذكاء العاطفي	3.53	0.469	متوسط
٥	٤	الذكاء الحسي- الحركي	3.44	0.513	متوسط
٦	٧	الذكاء الوجودي	3.42	0.787	متوسط
٧	٦	الذكاء البيئي	3.03	0.694	متوسط
		الذكاءات ككل	3.45	0.348	متوسط

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣,٠٣- ٣,٥٨)، حيث جاء الذكاء الاجتماعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٥٨)، تلاه في المرتبة الثانية الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي الرياضي بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٧)، بينما جاء الذكاء البيئي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٣)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكاءات ككل (٣,٤٥).ويرى الباحث أن نتيجة هذا السؤال كانت منطقية من حيث ترتيب الذكاءات لدى المعلمين فحلول الذكاء الاجتماعي في المرتبة الأولى يأتي بحكم طبيعة مواد الدراسات الاجتماعية التي يقوم المعلمون بتدريسها ، الأمر الذي يرتبط بإحساس المعلم وقوة تعايشه من خلال الخطاب اللغوي الذي يقدمه للطلبه لان معالجته التدريسية للمواقف التدريسية ترتقي بمدى قوة أفكاره وحضوره اللغوي بشكل اساس. وتتفق هذه النتيجه مع دراسة كسينسكي (ksicinski, 2000) من حيث مستوى الذكاءات لدى العينة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في مستوى الذكاءات المتعددة تعود لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاءات المتعددة حسب متغيرات الخبرة، والمؤهل، والجنس، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاءات المتعددة حسب متغيرات الخبرة، والمؤهل، والجنس

			الذكاء اللغوي	الذكاء المنطقي الرياضي	الذكاء الاجتماعي	الذكاء الحسي- حركي	الذكاء العاطفي	الذكاء البيئي	الذكاء الوجودي	الذكاءات ككل
الخبرة	1-4سنوات	س	3.54	3.52	3.63	3.59	3.70	3.16	3.67	3.54
		ع	0.603	.803	.504	.503	.600	.579	.507	.257
	5-9سنوات	س	3.73	3.57	3.36	3.38	3.48	2.89	3.38	3.40
		ع	0.570	.881	.763	.480	.383	.768	1.159	.432
	اكثر من ١٠ سنوات	س	3.50	3.61	3.68	3.34	3.40	3.00	3.21	3.39
		ع	0.500	.656	.541	.514	.303	.728	.639	.347
المؤهل	بكالوريوس	س	3.61	3.59	3.60	3.45	3.57	3.02	3.43	3.47
		ع	0.541	.763	.638	.464	.481	.703	.772	.334
	ماجستير	س	3.40	3.47	3.50	3.37	3.28	3.06	3.36	3.35
		ع	0.645	.800	.364	.721	.293	.650	.869	.407
الجنس	ذكر	س	3.64	3.45	3.56	3.45	3.64	3.25	3.43	3.49
		ع	0.579	.798	.732	.539	.546	.668	.590	.327
	انثى	س	3.54	3.62	3.59	3.44	3.48	2.94	3.41	3.43
		ع	0.555	.754	.545	.504	.427	.686	.854	.356

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاءات المتعددة بسبب اختلاف فئات متغيرات الخبرة (١- ٤ سنوات، ٥- ٩ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات) ، والمؤهل (بكالوريوس، ماجستير)، والجنس (ذكر، أنثى).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات جدول (٦) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (٧).

جدول (٦) تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر سنوات الخبرة والمؤهل العلمي والجنس على مجالات اختبار الذكاءات المتعددة

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	الذكاء اللغوي	1.964	2	.982	3.210	.042
ويلكس=.678	الذكاء المنطقي الرياضي	1.027	2	.513	.872	.419
ح=.000	الذكاء الاجتماعي	4.480	2	2.240	6.411	.002
	الذكاء الحسي- الحركي	3.330	2	1.665	6.584	.002
	الذكاء العاطفي	4.940	2	2.470	13.244	.000
	الذكاء البيئي	4.150	2	2.075	4.590	.011
	الذكاء الوجودي	10.572	2	5.286	9.027	.000
المؤهل العلمي	الذكاء اللغوي	.867	1	.867	2.835	.093
هوتلنج=.060	الذكاء المنطقي الرياضي	.770	1	.770	1.309	.254
ح=.049	الذكاء الاجتماعي	.764	1	.764	2.188	.140
	الذكاء الحسي- الحركي	.060	1	.060	.238	.626
	الذكاء العاطفي	1.803	1	1.803	9.669	.002
	الذكاء البيئي	.222	1	.222	.492	.484
	الذكاء الوجودي	.006	1	.006	.010	.921
الجنس	الذكاء اللغوي	.594	1	.594	1.941	.165
هوتلنج=.162	الذكاء المنطقي الرياضي	2.003	1	2.003	3.403	.066
ح=.000	الذكاء الاجتماعي	.204	1	.204	.583	.446
	الذكاء الحسي- الحركي	.200	1	.200	.793	.374
	الذكاء العاطفي	2.219	1	2.219	11.897	.001
	الذكاء البيئي	6.286	1	6.286	13.905	.000
	الذكاء الوجودي	.789	1	.789	1.348	.247
الخطأ	الذكاء اللغوي	74.945	245	.306		
	الذكاء المنطقي الرياضي	144.217	245	.589		
	الذكاء الاجتماعي	85.613	245	.349		
	الذكاء الحسي- الحركي	61.953	245	.253		
	الذكاء العاطفي	45.696	245	.187		
	الذكاء البيئي	110.749	245	.452		
	الذكاء الوجودي	143.469	245	.586		
الكلي	الذكاء اللغوي	78.699	249			
	الذكاء المنطقي الرياضي	147.121	249			
	الذكاء الاجتماعي	90.480	249			
	الذكاء الحسي- الحركي	65.503	249			
	الذكاء العاطفي	54.661	249			
	الذكاء البيئي	119.962	249			
	الذكاء الوجودي	154.225	249			

يتبين من الجدول (٦) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات باستثناء الذكاء المنطقي الرياضي. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٨).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات باستثناء الذكاء العاطفي وجاءت الفروق لصالح حملة البكالوريوس.ويفسر الباحث هذه النتيجة، في أن الخطط الأكاديمية والأدبيات التربوية المتضمنة للمساقات التربوية في مراحل الدراسة الجامعية المختلفة مواكبة للمستجدات التربوية ولاسيما المجالات المتعلقة للتطبيقات التربوية للذكاءات المتعددة في الميدان التربوي، وهو ماتثريه كذلك الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم للمعلمين بغض النظر عن المؤهل العلمي لديه. ويتفق هذا التوجه في التفسير مع دراسة بوريجو (Borrego, 1998) .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء الذكاء العاطفي والذكاء البيئي وجاءت الفروق لصالح الذكور.ويرى الباحث تميز هذ الجانب لدى الذكور يتفق مع طبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية وما تحويه من قضايا جدلية ومشكلات تقع ضمن المحاور: السياسية والاقتصادية والبيئية، الأمر الذي يشكل باعثا حماسيا من حيث وازع الاهتمامات الذكورية المنصبة ضمن المحاور السابقة وما يرتبط بها من جوانب إنفعالية تشكل نقاط جاذبة لأذهان المتعلمين.

جدول (٧)

تحليل التباين الثنائي لأثر سنوات الخبرة والمؤهل العلمي والجنس على مستوى الذكاءات المتعددة ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	1.410	2	.705	6.132	.003
المؤهل العلمي	.283	1	.283	2.462	.118
الجنس	.366	1	.366	3.187	.075
الخطأ	28.159	245	.115		
الكلي	30.189	249			

يتبين من الجدول (٧) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف ٦,١٣٢ وبدلالة احصائية بلغت٠,٠٠٣. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٨).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف ٢,٤٦٢ وبدلالة احصائية بلغت ٠,١١٨.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٣,١٨٧ وبدلالة احصائية بلغت ٠,٠٧٥.

جدول (٨)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر سنوات الخبرة

		المتوسط الحسابي	١-٤ سنوات	٥-٩ سنوات	اكثر من ١٠ سنوات
الذكاء اللغوي	١-٤ سنوات	3.54			
	٥-٩ سنوات	3.73	.19		
	اكثر من ١٠ سنوات	3.50	.03	.23*	
الذكاء الاجتماعي	١-٤ سنوات	3.63			
	٥-٩ سنوات	3.36	.26*		
	اكثر من ١٠ سنوات	3.68	.05	.31*	
الذكاء الحسي- الحركي	١-٤ سنوات	3.59			
	٥-٩ سنوات	3.38	.22*		
	اكثر من ١٠ سنوات	3.34	.25*	.03	
الذكاء العاطفي	١-٤ سنوات	3.70			
	٥-٩ سنوات	3.48	.22*		
	اكثر من ١٠ سنوات	3.40	.30*	.08	
الذكاء البيئي	١-٤ سنوات	3.16			
	٥-٩ سنوات	2.89	.27*		
	اكثر من ١٠ سنوات	3.00	.16	.11	
الذكاء الوجودي	١-٤ سنوات	3.67			
	٥-٩ سنوات	3.38	.29		
	اكثر من ١٠ سنوات	3.21	.46*	.17	
الذكاءات ككل	١-٤ سنوات	3.54			
	٥-٩ سنوات	3.40	.15*		
	اكثر من ١٠ سنوات	3.39	.15*	.01	

* دالة عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٨) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) بين فئتي الخبرة ٥- ٩ سنوات وأكثر من ١٠ سنوات وجاءت الفروق لصالح ٥- ٩ سنوات في الذكاء اللغوي.ويرى الباحث أن هذه الفئة من ٥- ٩ سنوات تمثل مرحلة الربيع الوظيفي لدى المعلمين إن جاز التعبير، فقد مروا في بداية خبرتهم في محاولة تحقيق ذواتهم التدريسية، الأمر الذي أسهم في صقل شخصيتهم وتعميق خبراتهم، وخاصة أن مجالات المواد الدراسية في الدراسات الاجتماعية، تعتمد بشكل أساسي على المخاطبة العقلية والوجدانية بحكم طبيعة التخصص، مما يسهم في إثراء الجانب اللغوي لدى المعلمين.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) بين فئة الخبرة ٥- ٩ سنوات من جهة وكل من ١- ٤ سنوات وأكثر من ١٠ سنوات من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من ١- ٤ سنوات وأكثر من ١٠ سنوات في الذكاء الاجتماعي. هنا
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) بين فئة الخبرة ١- ٤ سنوات من جهة وكل من ٥- ٩ سنوات وأكثر من ١٠ سنوات من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح ١- ٤ سنوات في الذكاء الحسي- الحركي، والذكاء العاطفي، والذكاءات ككل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) بين فئتي الخبرة ١- ٤ سنوات و٥- ٩ سنوات، وجاءت الفروق لصالح ١- ٤ سنوات في الذكاء البيئي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) بين فئتي الخبرة ١- ٤ سنوات وأكثر من ١٠ سنوات، وجاءت الفروق لصالح ١- ٤ سنوات في الذكاء الوجودي.

ويرى الباحث من خلال النتائج السابقة أن مرحلة بداية الخبرة التدريسية لدى المعلم الذي يمثل الخبرة الأولى من ١- ٤ سنوات، تشكل محطة هامة في تحقيق الذات التدريسية والتواصلية مع الطلبة في هذه الفئة، الأمر الذي يسير منطق التعايش التدريسي من خلال استحضار حالة التواصل بشتى مجالات الذكاءات المتعددة مع الطلبة. وأما أصحاب الخبرة الطويلة والممتدة لأكثر من عشر سنوات، فبحكم تعايشهم وألفتهم التدريسية وعمق خبراتهم في الميدان التربوي، وما تفرضه طبيعة تخصصاتهم من خلال روابطها الاجتماعية المباشرة مع الواقع التدريسي أم المحلي المجتمعي، فيرى الباحث من خلال ماسبق تميز الجانب الاجتماعي للذكاءات لدى هذه الفئة.

السؤال الثالث: ما مستوى فاعلية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية التدريس

لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	طرق التدريس	4.21	0.462	مرتفع
٢	٢	إدارة الصف وتنظيمه	4.19	0.490	مرتفع
٣	٤	إثارة الدافعية	4.04	0.463	مرتفع
٤	١	التخطيط للتدريس	3.94	0.505	مرتفع
٥	٥	التعليم	3.69	0.627	مرتفع
		فاعلية التدريس ككل	4.01	0.428	مرتفع

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣,٦٩- ٤,٢١)، حيث جاء مجال طرق التدريس في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٢١)، تلاه في المرتبة الثانية مجال إدارة الصف وتنظيمه بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٩)، تلاه في المرتبة الثالثة مجال إثارة الدافعية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٤)، بينما جاء مجال التعليم في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩)، وبلغ المتوسط الحسابي لفاعلية التدريس ككل (٤,٠١). ويرى الباحثون منطقية النتيجة السابقة بحكم الحراك التربوي الضاغط من قبل وزارة التربية والتعليم، في التأكيد على طرائق التدريس من قبل المعلمين باعتبارها الحلقة الأهم في المعادلة التربوية، للارتقاء بأداء المتعلمين وأنماط تفكيرهم. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجوارنة (١٩٩٧) ونتيجة دراسة اوسبيك (Ocepeck, 1994). اللتان احتل فيهما مجال إدارة الصف المرتبة الأولى.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في مستوى فاعلية التدريس تعود لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية التدريس حسب متغيرات الخبرة، والمؤهل، والجنس، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية التدريس حسب متغيرات الخبرة والمؤهل والجنس

			التخطيط للتدريس	إدارة الصف وتنظيمه	طرق التدريس	إثارة الدافعية	التعليم	فاعلية التدريس ككل
الخبرة	1-4سنوات	س	3.90	4.20	4.22	4.04	3.70	4.01
		ع	0.418	0.370	0.360	0.348	0.497	0.298
	5-9سنوات	س	4.03	4.21	4.15	4.00	3.63	4.00
		ع	0.639	0.587	0.636	0.662	0.909	0.619
	اكثر من ١٠ سنوات	س	3.91	4.16	4.23	4.06	3.72	4.02
		ع	0.482	0.523	0.416	0.405	0.511	0.384
المؤهل	بكالوريوس	س	3.95	4.20	4.21	4.05	3.71	4.02
		ع	0.532	0.502	0.475	0.480	0.639	0.441
	ماجستير	س	3.90	4.12	4.17	3.97	3.56	3.95
		ع	0.332	0.416	0.390	0.361	0.552	0.348
الجنس	ذكر	س	3.89	4.15	4.14	3.97	3.52	3.93
		ع	0.480	0.401	0.442	0.459	0.678	0.396
	انثى	س	3.96	4.20	4.23	4.06	3.76	4.04
		ع	0.515	0.521	0.469	0.464	0.595	0.437

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (٩) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية التدريس بسبب اختلاف فئات متغيرات الخبرة (١- ٤ سنوات، ٥- ٩ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير)، والجنس (ذكور، إناث).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات جدول (١٠) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (١١).

جدول (١٠)

تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الخبرة والمؤهل العلمي والجنس على مجالات مستوى فاعلية التدريس

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	التخطيط للتدريس	.636	2	.318	1.245	.290
ويلكس =908.	إدارة الصف وتنظيمه	.042	2	.021	.086	.918
ح=009.	طرق التدريس	.375	2	.187	.876	.418
	إثارة الدافعية	.354	2	.177	.827	.439
	التعليم	1.064	2	.532	1.400	.249
المؤهل العلمي	التخطيط للتدريس	.070	1	.070	.274	.601
هوتلنج=016.	إدارة الصف وتنظيمه	.191	1	.191	.788	.376
ح=588.	طرق التدريس	.128	1	.128	.597	.441
	إثارة الدافعية	.348	1	.348	1.626	.203
	التعليم	1.289	1	1.289	3.393	.067
الجنس	التخطيط للتدريس	.245	1	.245	.958	.329
هوتلنج=049.	إدارة الصف وتنظيمه	.116	1	.116	.480	.489
ح=042.	طرق التدريس	.503	1	.503	2.354	.126
	إثارة الدافعية	.624	1	.624	2.915	.089
	التعليم	3.671	1	3.671	9.660	.002
الخطأ	التخطيط للتدريس	62.585	245	.255		
	إدارة الصف وتنظيمه	59.292	245	.242		
	طرق التدريس	52.385	245	.214		
	إثارة الدافعية	52.418	245	.214		
	التعليم	93.095	245	.380		
الكلي	التخطيط للتدريس	63.554	249			
	إدارة الصف وتنظيمه	59.706	249			
	طرق التدريس	53.203	249			
	إثارة الدافعية	53.453	249			
	التعليم	97.977	249			

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء مجال التعليم، وجاءت الفروق لصالح الإناث. ويفسر الباحثون ذلك بان البرامج التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم تشمل جميع المعلمين بلا استثناء من حيث الدرجة أوالجنس او الخبرة، الأمر الذي كون فهما واعيا وإدراكا عميقا لدرجات الفعالية التدريسية لدى المعلمين ، خاصة مع ارتباط هذه الفعالية بالجوائز التقديرية التي ظهرت في الميدان التربوي، كجائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز.

جدول (١١)

تحليل التباين الثلاثي لأثر الخبرة والمؤهل العلمي والجنس على مستوى فاعلية التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	0.115	2	0.057	0.315	0.730
المؤهل العلمي	0.310	1	0.310	1.703	0.193
الجنس	0.723	1	0.723	3.970	0.047
الخطأ	44.602	245	0.182		
الكلي	45.557	249			

يتبين من الجدول (١١) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف ٠,٣١٥ وبدلالة احصائية بلغت ٠,٧٣٠.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف ١,٧٠٣ وبدلالة احصائية بلغت ٠,١٩٣.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٣,٩٧٠ وبدلالة احصائية بلغت ٠,٤٧. وجاءت الفروق لصالح الإناث. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اوسبيك (Ocepeck, 1994) . وربما يفسر ذلك بحكم طبيعة مواد الدراسات الاجتماعية وقربها من الخصائص الجندرية للأمومة المنسجم وحسها الاجتماعي وأدوارها الأسرية في التربية والتوجيه.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين مستوى الذكاءات المتعددة وفاعلية التدريس.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الذكاءات المتعددة وفاعلية التدريس، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٥) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى الذكاءات المتعددة وفاعلية التدريس

		فاعلية التدريس ككل
الذكاءات ككل	معامل الارتباط ر	.444**
	الدلالة الإحصائية	0.001
	العدد	250

❖ دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ❖❖ دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول (١٢) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين مستوى الذكاءات المتعددة وفاعلية التدريس. وتشكل هذه النتيجة نقطة هامة للإدارة التربوية بإثراء البرامج التدريبية، بأنماط مجالات الذكاءات المتعددة للارتقاء بسوية الاداءات التدريسية للمعلمين وبكافة التخصصات والمجالات العلمية. وهو مأكدته دراسة بوريجو (Borrego, 1998)، التي أشارت إلى أن التدريب القائم على نظرية الذكاء المتعدد أدى إلى تعزيز قدرات المعلمين وزيادة فعاليتهم داخل غرفة الصف.

التوصيات

١- تعزيز عملية الوعي بمجالات الذكاءات وفعالية التدريس المختلفة، من خلال الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم لكافة فئات الخبرات الأكاديمية.

٢- رصد البناء المفاهيمي بمجالات الذكاءات المختلفة في المناهج الدراسية المدرسية للدراسات الاجتماعية.

ضرورة توجيه خطط إعداد المعلمين، في كافة المراحل التعليمية الجامعية وخاصة المرحلة الجامعية الأولى. للاستفادة من التوجهات والتطبيقات العالمية المعنية بمجالات الذكاءات المختلفة وربط اثر ذلك بفعالية التدريس لدى المعلمين.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- الأعسر،صفاء،كفافي،علاء الدين (٢٠٠٠).**الذكاء الوجداني**، القاهرة، دار قباء.
- الجوارنة، محمد سليمان علي (١٩٩٧). تصور مُعلّمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لدرجة امتلاكهم للمهارات التدريسية وعلاقته في اتجاهاتهم نحو مادة تخصصهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، إربد، الأردن
- القاعود، إبراهيم، وعمر أبو إصبع (١٩٩٧)، مدى ممارسة مُعلّمي مبحث التاريخ للصف الثاني ثانوي لمبادئ التدريس الفعّال، **مجلة أبحاث اليرموك**، جامعة اليرموك ١٣ (٥٢): ١٧١- ١٩٦.
- السيد، فؤاد البهي. (١٩٧٦م). **الذكاء**. (الطبعة الرابعة).القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع
- الماموط، موسى توفيق. (٢٠٠٨م). **الذكاء، أساسيات ومفاهيم حديثة**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- حسين،محمد. (٢٠٠٣).**قياس تقييم الذكاءات المتعددة**،ط ١، عمان، دار الفكر.
- عامر، طارق. (٢٠٠٨).**الذكاءات المتعددة**، عمان، دار اليازوري.
- عفانة ،عزو، الخزندار، نائلة. (٢٠٠٧م)، **التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد، صلاح الدين؛ عبد العال، تحية. (٢٠٠٥م).الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي للمعلم. بحث مقدم **للمؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس بعنوان"الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات"** المنعقد خلال الفترة ٢٥- ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٥م. ص ص ١٥٩- ٢٢٤.

المراجع الأجنبية:

- Borrego.irenein(1998) Dissertation research completed. ***The Application of Multiple Intelligences Principles by Special Education Teacher Interns in Classroom Teaching Environments***. Dissertation of un.of claforina.
- Burman , T . & Evans , D. (2003) .***Improving reading skills through multiple intelligences and parental involvement*** (on line) vailable:,http//search.epnet.com/login.aspx?direct= true&db=eric&an=ED478518 .
- Cutshall, Lisa Christine. (2003). ***The Effects of Student Multiple Intelligence Preference of Integration of Earth***. DAS – A sa/12: 14404.

- Ocepeck. L.J.، (1994). "Selected elements of effective teaching، A Study of perception of high school teachers in Iilinois"، ***Ph.D*** Dissertation Indiana، and Ohio.، DAI، 54،3394-A.،
- Loori, A(2005). ***Multiple intelligences : A comparative study between the preferences of male and female , society for personality research , social behavioral and personality*** ,33(1), p. 77-89.
- klein , D. (2003). ***Rethinking the multiplicity of cognitive resources &curricular representations . journal of curriculum studies***, 35 ,(1), 45-81. (on line). Available : http//www.tandf.co.uk/journals .
- Ksicinski ,J .(2000).***Assessment of Remedial Community College Cohort for Multiple Intelligences, published doctoral dissertation*** (on line) Available : (ERIC Documents Reproduction service No ED457924).
- Merritt, Thomas. (2001). ***Multi-Intelligence and Education: a Narrative of People and Ideas***. New York: Martain Press
- Gardner, H. (1999). *Intelligence reframed.* New York: Basic Books.
- Gardner, H. (1997). ***Extraordinary Minds: Portraits of Exceptional Individuals and an Examination of our Extraordinariness***. New York: Basic Books.
- Gardner, H. (1983). ***Frames of Mind: The theory of multiple intelligences.*** New York: Basic Books. Basic Books Paperback, 1985. Tenth Anniversary Edition with new introduction, New York: Basic Books, 1993.